على السكون لعدم مشابهته بالاسم مطلقا واعلم ان الماضي بني على الفتح ما لم
يعرض مانع عليه فانه دال على الماضي عن الاصل في اثناء قوله زيدت الالف
في ضربا وضربتا والواو في ضربوا والنون في آخره اي في آخر الماضي وهو ضربن
حتى يدللن على هما وهموا وهن الآتي استترت فيهن وفيه لف ونشر على
الترتيب اما وجه زيادة الالف والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان
يزاد حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام وانما زيدت النون في جمع
المؤنث لانه لو زيدت اليا فيه لزم دخول الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل
المصون عن الجر فزاد والنون التي هي شبيهة بحروف المد واللين ثم حركوها
لما بينهما من الاسمية والفاعلية وضم البا في ضربوا لاجل الواو فاذا اتصل
بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما للمجانسة بينهما لان الضمة جنس الواو
والجنس الى الجنس اميل ويستشعر سوالا على هذه القاعدة وهو انتم قلتم
اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما وقد جا الفعل المتصل
بواو الجمع من غير ضم آخره نحو رموا فاجاب بقوله بخلاف رموا لان الميم
ليست بما قبلها اي الواو بل ما قبلها يا مضمومة لان اصله رميوا قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا ويستشعر على
نفسه ايضا سوالا آخر انما ذكرتم من ان الميم في رموا لم يضم لانه ليس باخر
منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس باخر فاجاب بقوله يضم
وضم في رضوا لاجل الواو واصله رضيوا فنقلت ضمة اليا الى الضاد
او حذفت ضمة اليا لثقلها عليها وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضم

[هامش: الميم]
[هامش: ان ما بنى]

ضم الضاد لموافقة الضمة بالواو وان لم يكن الضاد ما قبلها اي الواو يعني
اذا اتصل بالفعل الناقص واو الضمير اذا كان ما قبلها مفتوحا ابقي على الفتح
بعد حذف اللام مثل رموا واذا كان ما قبلها مضموما ابقي على الضمة مثل سروا وان كان
ما قبلها مكسورا مثل رضوا لم يبق على الكسر حتى لا يلزم الخروج من الكسرة
التحقيقية الى الضمة التقديرية وانما لم يفتح ما قبلها وان لم يلزم الخروج
المذكور على ذلك التقدير ليكون مناسبة بالواو مع انه لا وجه له بقاعدة
الاعلال وانما كتب الالف في ضربوا اي بعد واو الجمع للفرق بين واو العطف
وواو الجمع فانه لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس في مثل حضر وتكلم زيد يعني
لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف او جمع والواو للجمع وان لم يلزم الالتباس
في ضربوا لان واو العطف لا يجيء متصلا بما قبلها لكن كتبت الالف فيه كما كتب
في مثل حضر وتكلم الذي وجد فيه الالتباس اجراء للباب على وتيرة الاطراد لا يقال
كتابة الالف بعد الواو ليس على الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير ضربوه
ولو قال كتب الالف بعد واو الجمع ما لم يكن بعده ضمير لكان اولى لانا نقول
فهم من المتن من قوله ان الالف كتبت في ضربوا الا في مثل ضربوه فلم
يحتج الى زيادة كلام مع ان الضمير عارض بعد ان لم يكن والاصل عدم
كما مر غير مرة وقيل كتبت الالف في الجمع للفرق بين واو الجمع والواحد
في مثل لم يدعو بلا الف مفردا ولم يدعوا بالالف جمعا فانه لو لم تكتب
الالف لم يعلم ان لم يدعو امفرد ام جمع فان قلت يحصل الفرق بلم فانها
تجزم آخر الناقص في المفرد لسقوط حرف العلة بها ولم يسقط في الجمع

[هامش: و والواحد ساده]